

هو الله - الهى الهى لك الحمد بما أيدتنا على الايمان بك...

حضرت عبدالبهاء

النسخة العربية الأصلية



لوح رقم (16) - من آثار حضرت عبدالبهاء - مكاتيب عبدالبهاء، جلد 1، صفحه 151

هو الله

الهى الهى لك الحمد بما أيدتنا على الايمان بك و آياتك و الاستماع لندائك و التلبية لدعائك و التوجه اليك و التوكل عليك و وقتنا على عرفان مظهر نفسك و مشرق أنوارك و شمس ظهورك من أفق أحديتك و اقتباس أنوارها و مشاهدة آثارها و ملاحظة آياتها و لك الشكر على هذا الفضل العظيم و الفوز المبين و نحمدك على ما بعثتنا من موطننا و وقتنا على قطع السبل و طى الطرق محفوظين مصونين تحت لحاظ عين رعايتك حتى وصلنا الى هذه البقعة الشاسعة الارزاء زائرين لاجائك و شوقا الى أصفائك و طلبا لمشاهدة وجوه ارقائك حتى نشرح صدرا بمشاهدة وجوههم النوراء و نقر عينا بملاحظة البشارات الطالحة من شمائلهم الغراء و نلتذ سماعا باستماع كلماتهم الفصحى و نهتز طربا و فرحا بمؤانستهم التى كانت لنا أعظم المنى و نشكرك على هذه النعمة العظمى و المنحة الكبرى أى رب أيدنا على رضائك و السلوك فى سبيل الوفاء بعهدك و ميثاقك و وفقنا على خدمة أمرك و نشر نفحاتك و التخلق بصفاتك و الاستفاضة من أسمائك حتى نكون مثالا لفيضك الشامل و فضلك الكامل فنبعث بين خلقك آيات الهدى و نتجسم بشاراتك بين الملائك أنت الكريم الرحيم المتعال يا احباء الله ان عالم الملك مطابق لللكوت و النشأة الجسمانية منطبقة على النشأة الروحانية و الناسوت انما هو آيات منطبقة دالة على الشؤن و كالات اللاهوت من حيث الاسماء و الصفات و الاحكام بناء على ذلك كما ان شمس فلک الاثير لها طلوع و غروب و باسراقها و حرارتها تتور الآفاق و تترى سائر الموجودات كذلك شمس الحقيقة الرحمانية لها طلوع و أفول و ظهور و بطون و بظهورها و طلوعها عن مطلع الامكان تتور مطالع الاكوان بفيض الرحمن و تترى الحقائق المجردة الصافية المباركة بفيضها العظيم و شعاعها الساطع على كل الاقاليم هذا بالنسبة الى عالم الخلق لا بالنسبة الى عالم الحق لان شمس الاثير لا زالت مستقرة فى مركزها العظيم و لا طلوع لها و لا أفول لها من حيث مركزها فبدوران العالم الأرضى يظهران لها طلوع و لها غروب كذلك شمس الحقيقة لم تزل فى علو ذاتها و حقيقة تقديسها طالعة لائحة مشرقة فائضة ليس لها صعود و نزول و أوج و حضيض و طلوع و غروب بل مستقرة أبدا سرمدا فى نقطة الاحتراق و طلوعها و غروبها بالنسبة لدوران الامكان و الاكوان و كما ان شمس الاثير لها مطالع و مشارق متعددة متفرقة كذلك شمس الحقيقة لها مطالع عديدة و مشارق سامية و تنتقل فى تلك المطالع النورانية و المشارق الرحمانية فالذى له بصر حديد و متعلق قلبه بالشمس و منجذب اليها ينتقل نظره بانتقالها فى المطالع و المشارق و الذى لا يدرك الشمس بل يتعلق قلبه بمطلع من المطالع أو أفق من الآفاق يحتجب عن الشمس عند انتقالها الى مطلع ثان و الذى



ORIGINAL

عشق الشمس لا يحتجب بالمطالع ولا يتقيد بالمشارك ويعشق الشمس من أى مطلع أشرقت و لاحت و من أى نقطة سطعت و أضاءت أما امم الافاق و ملل الأرض انما يعيشون المطالع و المشارق و يجذبون اليها و يحتجبون عن الشمس و أنوارها عند انتقالاتها و لما كانت شمس الحقيقة مشرقة من الافق الموسوى تعلق القلوب بذلك المطالع و ارتبطت به فلما انتقلت الشمس من مطلع الكليم الى المشرق الباهر العظيم الافق المسيحى فالامة السالفة المتقيدة بالنقطة الموسوية احتجبت عن الشمس و أنوارها حيث ما انتقلت انظارها و لأجل ذلك تجدونهم فى خسران مبين هذا سبب احتجاب اليهود عن ذلك الموعود و النور المحمود اما نحن نشكر الله و نحمده بما جعلنا منجذبين الى الشمس و أنوارها و غير محتجين بالمطالع و أطوارها و انتقلت انظارنا مع الشمس عند انتقالها بين المطالع و الآفاق و هذه بصيرة منحها لنا ربنا بفضلها و جوده و احسانه و له الفضل على ذلك و له الشكر بما وفقنا و ايدنا بالوجود فى يوم اشراقه من الافق العظيم و المطلع الجليل الذى لم يقارنه مطلع من المطالع و لا يشابهة مشرق من المشارق لان شمس الحقيقة أشرقت من أفق القدس بقوة و شعاع لم يسبق له مثال و ان الله كشف الغطاء و جزل فى العطاء و أنعم بكل النعم و الآلاء و حشرنا فى ظل شجرة الميثاق و تحت راية العهد مقرين بوحدانيته و فردانيته و عظمته و قدرته و قوته التى شاعت و لاحت فى الآفاق كلها حتى شهد الاعداء بعظمته و علو كلمته و نفوذ آثاره و قوة تعاليمه و سرعة انتشارها حتى فى يومه شاع و زاع ذكره فى كل الآفاق و طبق الأرض بأسرها و لم يسبق فى ايام سائر المطالع هذا النفوذ الباهر و القوة القاهرة و تتضرع الى الله ان يجعلنا موفقين برضائه و سالكين بحسب تعاليمه و حافظين لشريعته و مخلصين فى دينه و متخلقين بأخلاقه الملكوتية و مستفيضين بفيوضاته اللاهوتية و نحمده و نشكره على فضلها و جوده و احسانه و على ما أوضح لنا صراطه المستقيم و وسع لنا المنهج القويم و جعل لنا نورا نهتدى به فى الليل البهيم و شرع لنا الميثاق العظيم و بين و أوضح بأثر من قلبه الأعلى المركز المنصوص كالبنيان المرصوص و المبين لآياته و الشارح لكلماته و المحلل لمعضلات المسائل و المزيل لشبهات الأواخر و الأوائل رافع للاختلاف من جميع الجهات لان بيانه هو البيان الواقع و الحقيقة الثابتة بنص صريح فى كتاب العهد و الكتاب الاقدس و قال و قوله الحق "فارجعوا ما لاعرفتموه من الكتاب الى الفرع المنشعب من هذا الاصل القديم" و قال فى كتاب العهد بنص صريح ان المراد من هذا الفرع المنشعب المركز المنصوص المعروف المشهور الموصوف بين جميع الملل و الأمم و الاقاليم و البلاد حتى لا يزل الاقدام عند أفول شمس الحقيقة و لا يلقى الشبهات أهل الفساد بغية لهشتيات النفسانية يا للعجب مع ان هذه النصوص الالهية مسلمة للعموم و ليس فيها أدنى شبهة لنفس من النفوس حتى عند سائر الملل فى الآفاق مع ذلك بعض من أهل النفاق بغية لالقاء الشقاق فى دين الله و طلبا لحياة الدنيا بعد ما آمنوا أنكروا و بعد ما خضعوا استكبروا و بعد ما أقروا مجدوا و بعد ما شكروا شكوا فهاموا فى هيماء الخسران و ضلوا فى بيداء الهوان فيا حسرة لهم فى مستقبل من الزمان آمين أقول لكم ان خسرانهم خسران الفريسيين و هوانهم هوان كهنة البعل فى زمن ايليا من الاسرائيليين (ع ٤)